

الدرس 96 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى انه هاد فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الله بن يحيى

رحمه الله وحدثني عن مالك عن حميد طويل عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قمت وراء ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله

عنهم فكلهم كان لا - [00:00:39](#)

اقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم اذا افتتح الصلاة هكذا هذا الحديث في الموطأ قلت لكم انه من غير لذكر الرسول صلى الله عليه

وسلم. قال انس رضي الله عنه قمت خلف ابي بكر وعمر وعثمان ولم يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:59](#)

وورد ذلك وورد صلى الله عليه وسلم ذكره بما رواه مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله

عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان - [00:01:18](#)

فلم اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم فهذا هذه الرواية وردت بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيها وفي رواية عند

الامام احمد وابن خزيمة اه عن انس رضي الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان -

[00:01:35](#)

فكانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول القراءة ولا في اخرها وهذا الحديث

عليه بنى الامام مالك رحمه الله مذهبه بترك البسملة - [00:01:56](#)

بالفريضة اه قال ابن عاشر مم وكرهوا بسملة تعودا في الفرض في اخرها والسجود في ثوبك الى اخره. الشاهد عندنا قوله وكرهوا

بسملة في الفرض. قد قال الامام مالك رحمه الله في المدونة - [00:02:13](#)

يبسمل اه في في سرا ولا جهرا امام او غيره وفي الفريضة واما في النفل فواسع ان شاء بسملة وان شاء ترك وآ هذه المسألة جرى

فيها الخلاف بين الفقهاء انتم سمعتم - [00:02:34](#)

على اي شيء بنى مالك رحمه الله مذهبه وذهب الشافعية الى وجوب قراءة البسملة والجهر بها وذهب الحنابلة والحنفية الى قراءتها

والاسرار بها والخلاف في ذلك مرجعه الى امرين الاول - [00:02:57](#)

الاختلاف الاثار الواردة عن انس رضي الله عنه والثاني الاختلاف في البسملة هل هي اية من الفاتحة ومن اوائل السور ام ليست باية

على هذين الاصلين يعني على هذين الاصلين ركب هذا الفرع - [00:03:22](#)

فاما اختلاف الاثار يعني اختلاف هذا الحديث انا قلت اختلاف الاثار هو اثر واحد عن انس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وورد

بروايات الرواية الاولى التي اعتمد عليها المالكية هي هذه التي في الموطأ من غير ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه ذكر في

رواية مسلمين وفي رواية الامام احمد وابن خزيمة - [00:03:47](#)

تج آ وروى الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان فكانوا

لا يجهرون باسم الله الرحمان الرحيم - [00:04:06](#)

وقال هنا لا يجهرن فتمسك بها من ذهب الى قراءتها سرا لانه قال لا يجهر معناه انه كان كانوا يسرون بها وهو مذهب حنفيتي والحنابلة. هم وروى الامام الحاكم في مستدركه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:26](#)

فهذا متمسك الشافعية في اه قراءتها والجهر بها وانتم ترون ان الراوية لكل هذه الاحاديث انس فهو مرة يقول كانوا فلم اسمع احدا منهم يقرأ. ومرة قال كانوا لا يقرأون ومرة يقول كانوا لا يجهرن مرة يقول كان سمعت النبي - [00:04:52](#)

جاو بسم الله الرحمن الرحيم فلماذا حكم بعض كثير من العلماء على هذا الحديث بالاضطراب قال هو حديث المطلب حتى ان العراقي رحمه الله ولما مثل في الفيته للحديث المعلل - [00:05:14](#)

اه علة في المتن ذكر هذا. قال وعلة المتن كنفي البسمة. اذ ظن راو ان فيها فنقله. هو الامام العراقي يذهب مذهبا ايها العراقي رحمة الله عليه شافعي والشافعية يرون البسمة فقال هو في الحديث الذي فيه نفيا قال انما الراوي - [00:05:33](#)

مع انس يقول كانوا لا يجهرن فظن انهم كانوا لا يبسمون فروى فقال وطبعا هذه دعوة لا دليل عليها انما حملة عليها حب جمع النصوص على كل حال قلت لكم ان كثيرا منهم - [00:05:54](#)

اه طرحوه وحكموا باضطرابه لهذا الاختلاف الذي ذكرت لكم الحافظ بن حجر رحمة الله عليه حاول الجمع بين هذه الروايات فقال يحملوا نفي القراءة على نفيس سمع في الموطأ اش عندكم - [00:06:13](#)

فكلهم كان لا يقرأ مبن قال يحمل هذه نفي القراءة تحمل على نفي السماء يعني كانوا لا يقرأون اي كان هو انس كان لا يسمع قراءتهم وهذا لا يمنع ان - [00:06:36](#)

انهم كانوا يقرأونها مفهمتها هادي؟ امم يعني يحمل نفي القراءة على نفي السماء ويحمل نفي نفي السماء على نفي الجهر في رواية مسلم فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قال يحمل هذان في السماع على نفي الجهر - [00:06:49](#)

معناه ان كل ذلك يصب في الاسرار بها قراءتها والاسرار بها وهذا الذي ذكره الحافظ بن حجر يشكوا عليه رواية الحاكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:09](#)

فجمع الحافظ ابن حجر لا يتأتى مع رواية الحكيم هو متأتم بدونها لكن بها لا يتأتى ام؟ فحينئذ ما زال الاضطراب على بابه زد على ذلك ما انا سن رضي الله عنه - [00:07:23](#)

صحب النبي صلى الله عليه وسلم تقريبا من عشر سنين وصحب بعد ذلك عمر ابا بكر وعمر وعثمان وهذه هذا دهر هذا يزيد على عشرين سنة وفي كل ذلك يقول لم اسمع احدا منهم يقرأ - [00:07:40](#)

يعني عجيب ان يقال لم يسمع معناها انهم لم يجهروا ولم يجهروا مدة عشرين سنة. ولا مرة هذا يعني حمل نفي للسمع على نفي الجهر على ترك الجهر فيما لعله - [00:08:01](#)

لعل افادته ترك القراءة رأسا اقرب منها الى نفي الجهر هذا الاصل الاول الذي بني عليه هذا الخلاف ثاني عن البسمة اية من الفاتحة ومن اوائل السور ام ليست بآية - [00:08:19](#)

اعلم اولاً انه لا خلاف بين العلماء في كون في البسمة بعد اية من سورة النمل قال ربنا انه من سليمان وانه لا تعلوا علي اوتوني لا خلاف بين العلماء ان بسم الله الرحمن الرحيم هنا اية من القرآن - [00:08:39](#)

هم ولا خلاف بينهم ايضا انها ليست بآية في اوائل سورة التوبة في براءة براءة من الله ورسوله الا الذين عاهدتم من المشركين الخلاف غير حاصل بين العلماء في هذه الموضعين - [00:08:58](#)

بقي الخلاف بينهم في كونها اية في من سورة الفاتحة ومن مطالع السور هذا يعني لا خلاف في قرآنيتهما انما الخلاف في تكرار قرآنيتهما ذهب المالكية الى انها ليست بآية من الفاتحة ولا من مطالع السور - [00:09:13](#)

وذهب الحنفية الى انها ليست بآية لا من الفاتحة ولا من مطالع السور ولكنها اية من القرآن تفصل بين السور هي ليست من مطلع السورة ولكنها لتفصيل بين السورة والسورة - [00:09:36](#)

وذهب الحنابلة الى انها اية من من الفاتحة خاصة وذهب الشافعية الى انها اية من الفاتحة ومن مطالع السور وهذه اربعة اقوال لكل مذهب قول ومع ذلك قد تجدون في المذاهب - [00:09:54](#)

اقوالا غير ما ذكرت لكن اصحاب المذاهب يزعمون ان ما ذكرت اصح اه اصح مذاهبهم المالكية قالوا هي ليست بأية لا من الفاتحة ولا من مطالع السور وآبنوا ذلك على - [00:10:19](#)

ما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بين عبدي بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين - [00:10:38](#)

قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال عبد الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثنى علي عبدي الى اخر الحديث ولم يذكر فيه بسملة قالوا ليست منها واستدلوا على ذلك ايضا بهذا الحديث الباب عندنا بروايته في الصحيح - [00:10:56](#)

واستدلوا ايضا بدليل هو اقوى الدالة في الحقيقة اقوى ادلتهم وهو عمل اهل المدينة العمل متصل الذي يأخذه المتأخر عن المتقدم. قالوا ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصلى فيه الخلفاء - [00:11:15](#)

راشدون وصلى فيه الامراء بالناس وصلى وراء هؤلاء الصحابة واهل العلم وذلك مدة يعني من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى زمن مالك ولم يسمع في تلك المدة احد يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:33](#)

فكان هذا اكبر ادلتهم على ان البسملة ليست منفتحة. هم ولو قال قائل كما قال الحافظ ابن حجر جمعا بالنصوص انهم كانوا يسرون بها يعني ما معنى هذا الكلام؟ معناه - [00:11:51](#)

ان بعض السورة يكون جهرا وبعضها يكون برا وهذا لا ناظر له. كي تقول ليه قرا الفاتحة ولكن البسملة تقرها دائما بالسر والشئ لآخر قراه في الجهر ان شئت هذا لا نظير له. مفهوم الكلام. هم - [00:12:06](#)

وزاد بعض متأخري المالكية دليلا هو ما رواه البخاري في قصة بدء الوحي لما جاء الملك النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غار حراء وقال له اقرأ القصة تعرفونها فقال له في الثالثة اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق الارض - [00:12:20](#)

ولم يذكر بسم الله فقالوا ليست من الفاتحة ولا من اوائل السورة وقالوا وهذه في الواقع هذا واستدلوا بدليل نظري ايضا وهذا الدين النظري قال فيه ابن العربي يعني هذا اقوى - [00:12:40](#)

اقوى الأدلة حتى اقوى من عمل اهل المدينة ومما رواه في الصحيح قالوا الدليل على كونها ليست اية من الفاتحة هو الاختلاف فيها ولا يختلف في شيء من القرآن لو كانت من القرآن لم يختلف فيها الاختلاف فيها دليل على ان - [00:12:59](#)

ليست من من الفاتحة وذهب استدلال الحنابلة على كونها اية من الفاتحة بما روى البيهقي في سننه الكبرى اه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله رب العالمين - [00:13:20](#)

تبع ايات احدهن بسم الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني المثاني وهي ام القرآن الى اخر الحديث واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه البخاري عن قتادة رضي عن قتادة انه - [00:13:43](#)

سأل انسا رضي الله عنه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت قراءته صلى الله عليه وسلم مدا يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم واستدلوا ايضا بما رواه الامام احمد عن ام سلمة رضي الله عنها - [00:14:00](#)

وقد ذكرت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن قيم ملك يوم الدين يقطع قراءته اية اية واستدل الشافعية بما ذهبوا اليه بما رواه مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا - [00:14:18](#)

اذ اغفى اغفاء استيقظ مبتسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله فقال نزلت علي انفا سورة وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتر - [00:14:45](#)

فذكر البسملة هنا ايضا المناقشة هذه المذاهب يطول ذيلها جدا والانصاف ما قاله السيوطي وتبعه عليه الزرقاني وغيرهما وغيره ان الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ذلك كله قرأ البسملة وتركها وجهر بها واخفاها - [00:15:05](#)

وكل ذلك وردت به نصوص صحيحة عنه صلى الله عليه وسلم فمن فعل ايا فقد اصاب وثم اننا نقول شيئا وهو ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فمن كانت البسملة منحرفة من طريقه او من قراءته او من روايته باسمها فهي من القرآن. ومن لم تكن البسملة من قراءته فليست من القرآن - [00:15:29](#)

انتم تعرفون مثلا الشاطبي رحمة الله عليه ابو القاسم يقول بسملة بين السورتين بسنة الرجال نمودرية وتحملا ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتا كل جلاها وحصلها وبسملة بين السورتين - [00:15:53](#)

بسنة صاحب الباء من بسنة هو قالون رجال الرء اكتسائي نموها تا دغيا عاصم درية ابن كثير قانون والكسائي وعاصم وابن كثير هؤلاء يبسمون بين السورتين لا لا ليس عندهم الا البسملة - [00:16:08](#)

فمن قرأ بي قالون او ابن كثير او بالكساء او بعاصم او بغير ذلك فانه ايوب بسم الله قال البسملة لا من طريقة لا يمكن ان يقرأه بنفس ما لا يمكن ان يتركها - [00:16:32](#)

ووصلك بين السورتين فصاحة صاحب الفاء من فصاحة هو حمزة حمزة يصل بين السورتين فلا يبسم فلا يمكن لمن يقرأ بحمزة ان يبسم من السورتين لانه يدخل في الرواية في القراءة ما ليس منها - [00:16:46](#)

واصيل واسكتا كل جلاياه حصل باقي السبعة كل بروح عامل شم ها جلايه هادي خصكم تعقلوا عليها كاملين ورشة. مم. حصل ابو عامر البصري هؤلاء روي عنهم البسملة وتركها ايش يقول؟ وصلوا واسكتا كل جلاياه ان شئت وصلت وان شئت سكت وان شئت بسملة. بعض بعض اهل بلدنا - [00:17:00](#)

اه ينفون البسملة لورش يقولون ان ورشا لا يبسم والبسملة من طريق ورش هذه كذا كذا الى اخر ما يقولون. وهو كلام ضعيف والبسملة قد قرأنا بها لورش باسانيدنا المتصلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذناها عن شيوخنا الذين اخذوها عن شيوخهم وهكذا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:31](#)

بها احدهم تلميذه وهكذا الى منتهى السند فلا يمكن ان تترك البسملة لقول قائل اخذ قوله من قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه - [00:17:51](#)

انه قال كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار ابي جهم بالبلاط قال الامام مالك رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عند عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه. ما اسم ابي سهيل - [00:18:10](#)

ما هو نافع. مم. نافع ابنه ما اسم الامام ما لك ومالك بن انس بنيت لا بن مالك بن ابي عامر وهادا عمو هو يروي عن عمه والعم يروي عن ابيه - [00:18:28](#)

يعني من شيخ الشيخ هو جد الإمام مالك اذن هو مالك بن ابن ابي عامرين الاصبحي اه ومات ابن ابي عامر مالك بن ابي عامر متى متى قدمت لنا ترجمة ياك - [00:18:45](#)

نسيتو اه ولا اله الا اه نعم انه قال كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار ابي جهم بالبلاط كانوا يسمعون قراءة عمر بن الخطاب عند دار ابي جهم بالبلد ابو جهم - [00:19:05](#)

آ عامر اختلف في اسمه فقييل عامر وقييل عبيد بن حذيفة العدوي القرشي هادو المعمرين هذا عمر لانه ادرك بناء الكعبة مرتين ادرك بناء الكعبة وقد بنتها قريش في الجاهلية - [00:19:24](#)

يقولون ان ذلك كان سنة ثمانى عشرة قبل الهجرة وادراك بناءها في عهد عبد الله بن الزبير وقد بناها سنة خمس وستين ايوا زيد هي تمنطاش بعدا على خمسة وستين هي شحال - [00:19:50](#)

ثلاثة وثمانين اه ثلاثة وثمانين وهو ادراك بناء الكعبة ماشي ماشي تولد في زمن بناء الكعبة يعني غادي يكون غير عندو شي خمسطاش عشرين عام وعلى كل حال قالوا هو من المعمرين - [00:20:09](#)

كعبة بناتها قريش في الجاهلية لانها تهدمت وتحطمت اركانها والقصة مشهورة وقد راموا واشتروطوا الا يدخل في ثمن بنائها الا حلال اموالهم لا يدخل فيها تيأني الربا ولا مهر بغي ولا حلو انا كاهن ولا - [00:20:23](#)

ولا شيئا اخذ من من طريق لا يستحلون به المال فلذلك قصرت عنهم النفقة فاخرجوه الحجر وكسروا في بناء الكعبة على ما وسعته اموالهم واستمر ذلك الى ان الى عهده عبد الله بن الزبير لما كان - [00:20:42](#)

في متحصنة بالكعبة ينازعه الخلافة مروان ابن الحكم في الشام عروة بن عبد الله بن الزبير خالته عائشة رضي الله عنها يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث المشهور لما قال لولا حدثان قومك بكفر لهدمت الكعبة ولا اعدت بناءها على - [00:21:02](#)

اساس ابراهيم هو ولي الأمر في ذلك الوقت ويعلم الحديث والقوم ليسوا حديثي عهد بكفر فما يمنعه اذا فهدمها واعاد بناءها من الحجر نتوما الآن تصورو الكعبة لأنه اذا ادخلت فيها الحزب كي غتولي - [00:21:30](#)

مستطيل متبقاش مربعة. امم فأدخلها وجعل جعلها بابين يليي الارض يدخل الناس من احدهما ويخرجان من اخر لان قريشا كانت رفعتهم لتدخل من شاءت وتمنع من شاءت فهو فعل ذلك كما اراد النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قتل عبد الله بن الزبير ولم يكن عبد الملك بن مروان وهو - [00:21:49](#)

الخليفة يومئذ لم يكن عالما بالحديث الذي بلغ عبد الله بن الزبير رأى ان ذلك من احداث عبد الله بن الزبير يوم ابتدائه وامر ان تهدم الكعبة ويبعاد بناؤها كما كانت - [00:22:16](#)

فهدمت وبنيت ثم من لها بعد ذلك بلغه الحديث فقال وددت لو تركت ابن الزبير وما تولى ولكن هيهات الصيفة ضيعتي اللبن فلما كان في عديان الرشيد او ابي جعفر المنصور على خلاف بين اهل التواريخ قالوا اتى الامام ما لك وقاله - [00:22:31](#)

اهدمها واعيد بناءها على على يعني على رجاء النبي صلى الله عليه وسلم على وده على الهيئة التي كان يود ان يبنها عليها وحينئذ قال الامام مالك منعه هم وقال اخشى - [00:22:53](#)

ان تصير هذه هذا البيت لعبة في ايدي الملوك يجي هادي يريبو شي هادا يبنني شي هادا يريبو شي هادا يبنني فتذهب هيبتة من قلوب العرب فتركه وما زال على ذلك - [00:23:11](#)

الى يوم الناس هذا فعبدالله بن هذا حضر البنائين وهو المقصود في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الله حديث الذي رواه مسلم ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطبا فاطمة بنت قيس - [00:23:26](#)

هواب وجهم هذا فقال له قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه كيدير كيدير بالعصا لا يضعها عن عاتقها واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فتزوجته. نعم - [00:23:44](#)

كنا نسمع قراءة عمر بن الخطاب عند دار ابي جهم بالبلاط بالبنات هذا البلاط موضع بين المسجد والسوق عمر رضي الله عنه كان جهوري الصوت فكان يكون يقرأ في المسجد - [00:24:10](#)

ويسمع صوته صوت قراءته في عند دار ابي جهم بالبلاط هنا مسألة الذي يروي هذا الحديث مالك بن ابي عامر فيسمعه ودار كيف يسمع قراءة عمر وهو في دار ابي جهم بالبلاط - [00:24:26](#)

ماذا يصنع في دارها بجه من بعد لماذا لا يصلي هو ايضا واش فهمتو القضية لان هذا الحديث لماذا يريد الامام مالك في هذا الموضوع اورده بعد حديث النهي عن الجهري للقرآن بجهر بعضنا على بعضهم القرآن - [00:24:50](#)

ثم هنا يبين لك ان عمر بن الخطاب كان يجهر بالقرآن فكيف هذا؟ ليبين لك ان حديث البياضي حديث منع الجهر بالقرآن هو خاص بالفراي وحديث عمر في الإمام اذا لا تعارض حتى لا تظن انه لا ينبغي ان يجهر اصلا بالقرآن. لا الإمام يجهر ولذلك كان عمر يجهر حتى يسمع صوت قراءته - [00:25:07](#)

بعيدا عن المسجد واذا كانوا فرادي فلا ينبغي ان يجهر بعض على بعضهم القرآن. ولكن ابو مالك بن ابي عامر ماذا يصنع عند دار ابي جهم بالبلاط؟ الا ينبغي ان - [00:25:34](#)

يعني المفروض ان يكون خلف عمر بن الخطاب ولا لا؟ اه قالوا لعله كان مريضا مرضا يسوغ له التخلف عن اتيان المسجد او لعل ان يكون حدثه بعض اهل بيته بسماع قراءته - [00:25:46](#)

عمر بيخطبنا قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كان اذا فاته شيء من

الصلاة مع الامام فيما جهر - 00:26:02

وفيه الامام بالقراءة انه اذا سلم الامام مقام عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقرأ لنفسه فيما يقضي وجهر قال الامام رحمه الله

حدثني يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان - 00:26:14

اذا كان مسبوقا قام فقصى ما فاتته وجهر بالقراءة تقدم لنا خلاف العلماء في هذه المسألة قلنا ان مشهور المذهب عندنا ما هو في

المسبوق انه انه يبني في بالافعال ويقضي في - 00:26:32

اقوال هذا المشهور وعندنا قول ثان وهو البناء مطلقا وهو قول حنفية راه لا يصلح هذا يعني العلم الذي لا يحفظ هذا ليس بعلم على

كل حال الفائدة راها كايئة ولو لم يكن الا انه مجلس - 00:26:56

استمعنا في بيت من بيوت الله نتدارس دين الله ان شاء الله تحف الملائكة لا هادشي لي بغيتو فقط هادشي راه ان شاء الله حاصل

ولكن راه الغرض ماشي هادشي فقط - 00:27:18

غرض ان يحفظ العلم وان لا ينسى مم فإذا كان المغاربة يقولو واحد لي حرت الجمل دكو هم يذكرون مثلا والعرب قال مثل هذا. قال

اما لو اعي كل ما اجمع - 00:27:32

واحفظوا آآ واحفظ من ذاك ما اسمع ولم استفيد غير ما قد جمعت الان الناس تكتب اكتب اكتب اكتب اوا ويلا تكبات لك

عليه القهوة مشى العلم ولم استفد غير ما قد جمعت لقليل هو العالم المصقع - 00:27:48

ولكن نفسي الى كل فن من العلم تسمعه تنزع ولا انا احفظ ما قد جمعته. نتوما تقدرو تقولو كتبت فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من

جمعه اشبع - 00:28:12

واحصروا بالعي في مجلس جاي من مدرسة الموطا ايه سمعتو اليوما القضاء فالأقوال والبناء فالأفعال ايه فسر ليا ما بقيت عاقل

على والو واش كنتي كدير واحصروا بالعي العي والجهل في مجلس - 00:28:25

وعلمي في الكتب مستودع ومن يك في علمه هكذا يكن دهره القهقرة يرجع اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع رحمة الله

عليه قال ابياته مشهورة علمي معي حيثما يمتت يتبعني - 00:28:42

صدري وعاء له لا جوف صندوقي ان كنت في سوقك كان العلم فيه معي او او كنت فيه ان كنت فيه لا ان كنت في البيت كان العلم

فيه معي او كنت في السوق كان العلم في السوق - 00:29:05

حيث انا انا اللي كاين فالسوق والعيب هنا فينما كنت انا راه كاين العلم ونتوما ينبغي نتوما بالأخص هذا شيء ينبغي نشره في

المسلمين عموما ولكن بالأخص المغاربة ولست اقول ذلك لأنني مغربي ولكن لأنه هذا هو هادشي لي عطا الله المغاربة - 00:29:24

كانوا تيحفظوا كانوا يشتهرون بالحفظ وكانوا يبرزون على ذلك في ذلك على اهل المشرق انا احيانا قد اتهم بالمحاباة ومعاذ الله لا

ولكن احيلا من يعني لا لا يوافقني فيما اقول احيلا الى كتب التراجع - 00:29:42

قد احيانا كثير اقول المغاربة يقولون المغاربة العلماء عندهم تاريخ تاريخ العلم في المغرب والمغرب المقصود به المغرب الأدنى

والأوسط والأقصى والأندلس وكذا ابرز فيه الاسماء التي لا ماعت وبقيت - 00:30:01

في جدار الزمن لا يمحوها الزمن تعال وغادي يقول لك راه القاضي عياض يعني اسماء معدودة نحن نقول لهم نحن معدودون شحال

حنا في المغرب هاد كامل؟ المغرب كامل الى جمعيتنا مع المغرب والجزائر وتونس وموريطانيا يلاه غادي نجيو القاهرة وضواحيها -

00:30:23

اذن حاجة طبيعية شيء طبيعي ان لا يبرز فيها العدد الكثير كالمشرق المشرقة كثر. سوريا ستين مليون القاهرة مصر تسعين مليون.

غير هادو بجوج راهما الشمال الافريقي كله واش فهمتو القضية - 00:30:41

يعني القضية في النسبية الآن نسبة العلماء الذين يخرجون الذين خرجوا من المغرب بالنسبة لعدد اهل المغرب ونسبة العلماء الذين

خرجوا من المشرق بالنسبة الى اهل المشرق هنا يحضر لك التفوت وهنا تكون وعلى كل حال هادي قضية قديمة المفاضلات بين

المغرب والمشرق شيء قديم نحبيه نحن عمدا - 00:30:55

باحياء الفواضل والفضائل في امة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فليتنافس المتنافسون فتكثر يكثر الخير في امة محمد صلى الله عليه وسلم ايوا هادي را مسؤوليتكم كان اباؤكم واسلافكم - [00:31:19](#)

شديد الحفظ راه باز راه كلشي كانوا تيحفظوه تنظامو في اتي نضمو فكلشي الناس حتى نظموا في الشاي كيفاش وشربوه بعد الشواء والكباب يفتح للصحة منه الف باب الى اخره يعني ما بقاو لقاو ما يقولو كلشي قراوه كلشي حفظوه - [00:31:39](#)

وتبدوا تيحفظو كيفاش تشرب اتي كيفاش الى اخره. حتى شرعوا ينضمون في هادي نظموا الفرنساوية منظومة في الفرنساوية ومن متأخرين الشيخ محمد سالم ولد عدود رحمة الله عليه لما ذهب الى تونس - [00:31:59](#)

فقرأ القانون هذا القانون الدستوري والقانون كذا رجع فنظمه. تنضم كولشي داكشي لي تيتقرا فريع سنيين ولا خمس سنيين نديرو فواحد المنظومة فسبعمية بيت وصافي وقراها وسير دوز فهذا اسلافكم - [00:32:15](#)

اما تتجيو نتوما هنايا ما تبقاو عاقلين تاع الحجر القضية صعبة هي صعبة ديما عرفو راسكم منين هابطين منين جايين نعم قلنا وهو قول وعندنا قول ثاني بالبناء مطلقا وهو قول الحنفية وعندنا قول ثالث - [00:32:30](#)

بالقضاء مطلقا بالقضاء مطلقا وهو قول الشافعية والقولان في المذهب الحنبلي وهذا الاثر يكون دليلا لمن يرى القضاء في الاقوال او القضاء مطلقا قد يستدل به ليستدل به القولين نعم - [00:32:49](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يزيد ابن رومان انه قال كنت اصلي الى جانب نافع ابن جبير ابن مطعم فيغمزني فافتح عليه ونحن نصلي - [00:33:13](#)

قال الامام مالك رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن يزيد ابن رومان اه المدني الامام المحدث الفقيه القارئ كان ثقة في الحديث كثير الحديث وكان احد القراءة في المدينة المنورة وهو شيخ وهو من شيوخ نعيم - [00:33:26](#)

اه نافع بن ابي نعيم شيخ ورش احد شيوخه في القراءة يزيد ابن رومان. ولهذا تفهمون سبب جعل اه نافع ابن جبير ليزيد بن رومان بجنبه في الصلاة ليفتح عليه اذا - [00:33:51](#)

اذا احتاج الى ذلك وقد كانت عادة الشيوخ اذا ارادوا الصلاة بالناس في التراويح وفي الصلوات التي تطول القراءة فيها ان يجعلوا خلفهم نبهاء الطلبة لي اه يعني يسعفهم اذا احتاجوا - [00:34:12](#)

الى ذلك ومات رحمة الله عليه اختلف في سنة موته قيل سنة احدى ومئتين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ست وقيل سنة سبعين ومئة ماشي ومئتين ومئة. هم انه قال كنت اصلي الى جانب نافع بن جبير بن مطعم. نافع بن جبير بن مطعم - [00:34:28](#)

بن عدي بن نوفل بن عبد مناف قرشي النوفلي احد الائمة واحد فصحاء قریش وكان آ له طرائف وكان فيه باول وفخر مم الله مرة خلف احد الموالى فقال لما انتهى قال - [00:34:47](#)

قال لهم اتدرون لماذا صليت خلفه قالوا لفضله ولعلمه قال لا لاتواضع لله بالصلاة خلفه نعم كنت اصلي الى جانب نافع بن جبير بن مطعم فيغمزني فافتح عليه ونحن نصلي. الغمز - [00:35:11](#)

يكون باليد يغمزني تكون باليد ويكونوا بالاشارة ويكون بالعين كل ذلك متأتي وهذا الحديث فيه آ ان فيه ان الامام اذا اذا استغفلت عليه القراءة فمن يصلي معه يفتح يعني يطعمه - [00:35:31](#)

اسعفه بما ذهب وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور ذهب الحنفية الى كراهة الفتح على الامام تدل على ذلك بما رواه ابو داود عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي لا تفتح على الامام في القراءة - [00:35:58](#)

وقالوا ان حديث نافع هذا هذا اثر تابعي والخلاف بين الاصوليين في لقول الصحابي اما التابعي خلاف في ان فعله وقوله ليس بحجة فلا يمكن ان يحتج به علينا والجمهور يردون على الحنفية رحمة الله على الجميع. يردون عليهم بان الحديث - [00:36:18](#)

حديث ابي داود الذي رواه عن علي حديث ضعيف جدا اه ضعفه طائفة من محدثيهم الفاسي البيهقي وطائفة اه لان فيه الاعور الكذاب وقالوا اما هذا الاثر الذي هو اثر تابعي فانه يوافقه ما روي في المرفوع - [00:36:40](#)

آ في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة فنسي شيئا من القرآن. فلما قضى صلاته صلى الله عليه وسلم قال

لم يكن في القوم ابي او قال ابي القوم ابي بن كعب الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم - [00:37:02](#)
اقرأكم ابي قال الم يكن في القوم ابي فقال ابي بن كعب يا رسول الله آآ نسخت اية كذا ام نسيته؟ قالوا ما قالهاش وقال صلى الله عليه وسلم بل نسيته - [00:37:18](#)

وفي سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي ابنك بيان انه يفتح عليه لانه في الم يكن ابي ليفتح علي ويذكرني بما نسيت من القرآن وهذا يوافق قد اثر نافع نعم - [00:37:33](#)

قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب القراءة في الصبح قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صلى الصبح - [00:37:49](#)

فقرأ فيها سورة البقرة في الركعتين كليهما قال الامام مالك رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه هشام ابن عروة خمس واربعين ومئة عن ابيه - [00:38:02](#)

متى مات سنة اربع وتسعين ان ابا بكر رضي الله عنه ابو بكر متى مات ثلاثة عشرة ابو بكر رضي الله عنه قديم الوفاة هذا حديث منقطع فان عروة ابن الزبير لم يدرك - [00:38:18](#)

ابا بكر هو الان يروي عنه ولم يدركه لان عروة ولد في اوائل خلافة عثمان ومتى هو ولي عثمان سنة ثلاث وعشرين. اه اه فحديث منقطع لكن اه قد رواه البيهقي - [00:38:35](#)

موصولا بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله صلى ابو بكر رضي الله عنه بنا الصبح فقرأ سورة البقرة فقال له عمر - [00:38:56](#)

قراءة الشمس ان تطلع قرابة هذا من اخواتي كادت الشمس ان تطلع فقال ابو بكر رضي الله عنه لو طلعت لن تجدنا غافلين. وهذا اسناد صحيح وفي هذا الحديث اه - [00:39:09](#)

ما تقدم لنا من استحباب تطوير قراءتي في صلاة الصبح ذكرنا لكم قول بشار والطول في صبح وظهر ابدا لكن اه يطيل يطيل الامام اذا علم ان الذين خلفه يحبون الاطالة - [00:39:27](#)

اما اذا علم فيهم الضعفاء والمرضى والعجزة ومن لا يكره ومنا لا يحب ذلك التطويل فانه لا يطول عليهم تطويلا لما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخففه - [00:39:50](#)

فان منهم الضعيف والكبير والسقيم واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء و ينبغي ان يحذر الانسان مداخل ابليس فان ابليس يزين له التطويل اذا كان يصلي بالناس يعجبه قراءة نفسه و يقيس الناس عليه - [00:40:11](#)

فيظن ان كل من وراءه يعجبون يعجبهم قراءته كما تعجبه هو قراءة نفسه. فيطيل واذا صلى لنفسه قرأ ما تيسر من سورة الاخلاص مم وهذه من مداخل ابليس قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه سمع عبدالله بن

عامر بن ابن ربيعة يقول صلينا وراء عمر بن - [00:40:36](#)

ابن الخطاب الصبح فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة. فقلت والله اذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال اجل قال الامام مالك رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك - [00:41:07](#)

عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عامر هكذا الحديث وهكذا هذا الاسناد في الموطأ النساء بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عام ابن ربيعة فالذي سمع من عامر هو - [00:41:24](#)

عروة ابن الزبير وهكذا رواه الامام مالك وتابع الامام مالكا على هذا يحيى بن سعيد الاموي وكذلك رواه مؤمل عن سفيان الثوري كلهم يقول هشام عن ابيه عن عامر بن ربيعة - [00:41:40](#)

وخالف الامام مالكا بهذا اختاروا اصحابي هشام اكثر تلاميز هشام يروونه من غير ذكر عن ابيه فيكون هشام هو الذي سمعه من من عامر بن ربيعة وهذا هو ما رجحه مسلم - [00:42:00](#)

في كتابه التمييز ورجحه الدارقطني في العلل وفي كتابه الاحاديث التي خولف فيها مالك ورجحه البيهقي في معرفة السنن

والاثار كلهم يرجحون الاسناد الان من غير ذكر عروة بن الزبير وانما صواب الاسناد هشام - [00:42:20](#)

عن عامي بن ربيعة وعامر هذا هو عامر بن ربيعة عامر الاصغر اه تمييزا له عن اخيه عامر بن عبد الله بن ربيعة الاكبر هداك الاكبر نشوفو كانوا الناس يولد لهم اولاد - [00:42:40](#)

قد يسمون اكثر من واحد بالاسم نفسه سبق لنا هذا في في تذكروا المثال احسنت احسنت فتح الله عليك عبد الرحمان بن لا ولكن عبد الرحمان بن عمر كان له عبدالرحمن الاكبر وعبد الرحمن الاوسط وعبدالرحمن الاصغر - [00:43:01](#)

ايوا سبحان الله عتيقة وهذا يسمي عامر بن عبد الله وعأوتاني يموت ليه ويسمي عأوتاني عامر بعض اهل التراجم يقول انه مات له عامير فولد له ولد فسماه عامرا ولكن - [00:43:22](#)

الاطهر انه لم ينتظر حتى مات بل سمح عامرا ولا ولا خروف على قيد الحياة ولذلك ميزوا بينهما باللقب فقال الاكبر والاصغر والاكبر وهذا مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في حصار الطائف استشهد في حصار الطائف - [00:43:35](#)

وعامر هذا وولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مات ورسول الله مات هو مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربع سنين او خمس طال عمره الى ان ادرك سنة خمس وثمانين. نعم - [00:43:52](#)

انه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس الصبح فقرأ في ركعتين بسورة يوسف - [00:44:11](#)

وقرأ في ركعة بسورة الحج يقرأ قراءة بطيئة مرتلة على مهل هذا فيه ما تقدم لنا وهذا فيه اجتهادهم رضي الله عنهم في في العبادة هم ومن خلفهم انا لا اشك ان من خلف عمر كانوا يحبون الصلاة سماع القرآن من في عمر وكذلك الذين كانوا يصلون خلف ابي بكر -

[00:44:28](#)

لكن هنا مسألة يذكرها بعض الفقهاء يقول اذا استيقظ الانسان في اخر وقت الصبح وعلم انه ان اطال القراءة اوقع بعد الصلاة في الوقت وبعضها خارج الوقت وان خفف القراءة - [00:44:53](#)

اوقع الصلاة كلها في الوقت فما الذي يقدم قالوا يقدموا تخفيف القراءة لايقاع الصلاة كلها في الوقت لان فضيلة الوقت اولى من فضيلة اطالة القراءة والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:45:12](#)

واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:45:31](#)